تعليق :

يتبين مما سبق ما يأتى : —

(ا) الهمزة الأصلية تبقى على حالها عند التثنية ، ويصح عند بعضهم أن تقلب واوا.

(ب) الهمزة المبدلة من أصل تبقى على حالها عند التثنية ، ويصح عند بعضهم أن تقلب واوا .

(حـ) الهمزة الزائدة للإلحاق تبقى على حالها عند التثنية ، ويصح عند بعضهم أن تقلب واوا

(ء) الهمزة الزائدة للتأنيث تقلب واوا عند التثنية .

إذن ، كل اسم معرب آخره همزة — لغير التأنيث ، قبلها ألف زائدة — إذا أريد تثنيته جاز لك فيه وجهان :

(ا) أن تبقى الهمزة على حالها ، وتضيف إلى الاسم الألف والنون ، أو الياء والنون ، بحسب ما تقتضى حالة الإعراب ، أى تفعل عند تثنيته كما تفعل فى الاسم الصحيح الآخر .

(ب) وأن تقلب الهمزة واواً .

ويظهر من كلام النحاة أن الوجه الأول أقوى وأرجح وأشهر[1].

فإذا كانت الهمزة للتأنيث قلبت واواً عند جمهور النحاة ؛ وحكى بعضهم جواز بقائها أو قلبها ياء عن بعض العرب .

---

(١) نص سيبويه والأخفش ، وتبعهما غيرهما — على أن التصحيح مطلقا أحسن ، إلا أن سيبويه ذكر أن القلب فى التى للالحاق أكثر منه فى المنقلبة عن أصل مع اشتراكهما فى القلة — شرح الأشمونى على الألفية فى باب « كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعها تصحيحا » الجزء الرابع من حاشية الصبان .